

تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية والإسلامية للفيف الرابع الاعدادي في ضوء قضايا فقه النساء

م.م عذراء رشيد محمود

مستخلص :

هدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في ضوء قضايا فقه النساء أعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الوصفي، وتكون مجتمع البحث من جميع وحدات ومفردات كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي 2022 - 2023 وتبنت الباحثة استبانة (الرفاعي، 2016) لقضايا فقه النساء المكونة من (5) محاور، ومتضمنة على (49) قضية فقهية، وتحققت الباحثة من خصائصها السيكومترية واجراء التعديلات المناسبة لتلائم البحث الحالي وتحقق اهدافه، وبينت نتائج البحث افتقار محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي على قضايا فقه النساء مع تأكيده على قضايا (اركان الاسلام) بشكل بسيط اكثر من جميع المحاور المذكورة في الاستبانة، وقدمت الباحثة التوصيات الى بناء المناهج الدراسية لغرض التأكيد على قضايا فقه النساء وضرورة تضمينها بشكل مباشر، كما اوصت الباحثة بإجراء بحوث مستقبلية ترتبط بالبحث الحالي مثل تناول قضايا الارث وكتب القرآن الكريم والتربية الاسلامية لصفوف اخرى.

الكلمات المفتاحية : تحليل المحتوى ، كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية ، فقه النساء .

Abstract :

The aim of the current research is to analyze the content of the book The Holy Qur'an and Islamic Education for the fourth year of middle school in light of the issues of women's jurisprudence. The researcher relied on the descriptive analytical approach, and the research community consisted of all the units and vocabulary of the book The Holy Qur'an and Islamic Education for the fourth year of middle school for the academic year 2022-2023, and the researcher adopted a questionnaire. (Al-Rifai, 2016) for women's jurisprudence issues, consisting of (5) axes and including (49) jurisprudential issues. The researcher verified its psychometric properties and made appropriate modifications to suit the current research and achieve its goals. The results of the research showed a lack of content in the book The Holy Qur'an and Islamic Education for the fourth year of middle school. On the issues of women's jurisprudence, with its emphasis on the issues of the "pillars of Islam" in a simpler way than all the axes mentioned in the questionnaire. The researcher presented recommendations to curriculum builders for the purpose of emphasizing the issues of women's jurisprudence and the necessity of including them directly. The researcher also recommended conducting future research related to the current research, such as He addressed issues of inheritance, books of the Holy Qur'an, and Islamic education for other grades.

وتقدمه من ناحية المعلومات والمعارف التي تضمن تعليم الافراد افضل خبرة متقدمة، وكذلك تلبية تطلعات وحاجات المجتمع وطموحة، فالكتاب المدرسي من اهم المقومات المعرفية التي تشكل عقلية المتعلم (عبد العال، 2013 : 84) يعد المنهاج محور النظام التربوي؛ فهو يعبر عما ينبغي على الطلبة تعلمه، وكيف يتعلمونه، وكيف يتم التحقق مما تعلموه المتعلمين من خلال المنهج، والمنهاج التعليمي بمفهومه العام كما يعرفه تايلر (Tayler) هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للطلبة داخلها وخارجها لمساعدتهم على النمو في الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية، نمواً يؤدي إلى تعديل فكرهم وسلوكهم ووجدانهم لتحقيق النتائج التربوية المنشودة (زيتون، 2010 : 214).

كذلك يقاس تقدم الدول من خلال ما تتضمنه مناهجها من معرفة وتنظيم هادف الى تعليم التفكير والتدبر بأمر الدنيا وعظمة الخالق، لذلك نلاحظ ان اول ما انزل على النبي محمد ﷺ هي كلمة (أقرأ) وهذا دليل على ان الانسان عليه ان يقرأ وان يكون ما يقرئه ذو فائدة تساعده ان يكون صالحاً مؤمناً بالله ووحيدانيته، والدين الاسلامي الحنيف هو ما اكد على ذلك وحث على التعلم وعدم تغييب العقل، في ان التعليم هو دليل الانسان للإيمان بالله، والمنهاج الدراسية هي الوسيلة الافضل لتحقيق ذلك، وبالأخص منهاج القرآن الكريم والتربية الاسلامية، كونها بالذات تعنى بتعريف المسلم بدينه وكيف يعبد الله ويعرفه الخالق ﷻ، وما عليه ان يعمل ليعبد الله وما هي الغاية من العبادة، وجميع هذه ضرورة ان تتواجد بكتاب واحد يقرئه المتعلم ويحسن عبادة الخالق لكي يسعد دنيا وآخرة (عبد الله و قلي، 2002 : 193) وبالتالي ضرورة تطوير وتحسين المناهج كباقي المناهج الاخرى ليلبي احتياجات الفئة الموجه اليها بالفترة التي يعيشون بها وتتمحور أهمية منهاج التربية الإسلامية من دورها المهم والعظيم في الإسلام،

اولاً : مشكلة البحث :

واحد من اهداف بحوث التحليل هو تطوير وتحسين المناهج الدراسية بالرغم من ان المناهج الدراسية تبنى وفق اطر علمية لكن ضرورة تحليلها وفق الحاجات التي يفرزها المجتمع، ومراقبة الباحثين لعملية التطور العلمي والتقني ليكون رقيب لعملية التحسين والتطوير (الرفاعي، 2016 : 50) وان عملية التنشئة الثقافية والدينية لأبناء المجتمع يكون محتواه متواجد في المناهج الدراسية التي تدرس في المدارس الحكومية التي تحاكي الحاجات والأسس الاجتماعية والدينية لذلك المجتمع، وخاصة في التقدم الحديث في كافة العلوم والانفتاح العلمي والثقافي الذي يقدم بالصورة الاكبر من بلدان الغرب، بالاخص العراق الذي مر بمرحلة الاحتلال والتأثر بثقافة الاحتلال، ومما لاحظته الباحثة ان اغلب البنات في المراحل الاولى للمراهقة تفتقد الى اسس الفقه الشرعي الخاص بهن، وبالتالي قد تعمل وفقاً لما يمليه المجتمع بطبيعته الحالية ووفقاً لمفهوم الحداثة دون علم او قصد ما يمليه عليها ديننا الكريم، وهذا قد يرجع جزء كبير منه الى عدم التفقه بفقه النساء بالكتب المنهجية عامة وكتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية خاصة في المرحلة الاعدادية التي هي اخرج فترة تمر بها الفتاة المسلمة نتيجة التغيرات الفسيولوجية والجسدية، وبهذا فأن مشكلة البحث الحالي تبرز من الحاجة الى تفحص وتحليل كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للفصل الرابع الاعدادي بضوء فقه النساء، ملخصة المشكلة في التساؤل الآتي:

ما مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للفصل الرابع الاعدادي لقضايا فقه النساء ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تعد المناهج الدراسية من اهم مقومات العملية التربوية، كونها تعكس فلسفة التعليم ومدى تطوره

الاسلامية للصف الرابع الاعدادي وما يتضمنه من قضايا فقهية تخص الفتاة .

- التأكيد على اهمية المرأة في الدين الاسلامي الحنيف وما يجب ان تتعلمه الفتاة في سن المراهقة عن دينها .
- التأكيد عن اهمية تضمين منهج القرآن الكريم والتربية الاسلامية على القضايا الفقهية التي تخص النساء المسلمات .

- رفد البحث العلمي بنتائج تكون ممهدة لبحوث مستقبلية اخرى .

ثالثاً : اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى «مدى تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي لقضايا فقه النساء» .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بكتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي 2022 - 2023 .

خامساً : مصطلحات البحث :

● تحليل المحتوى Content Analysis

- عرفه هولستي (Holsti , 1969) اسلوب بحثي لوصف محتوى ظاهري معين وصفاً دقيقاً وموضوعياً ومنظم كميًا (6 : Holsti , 1969).

- عرفه السلطان (1987) تحويل مادة الاتصال من خلال التصنيف والتجزئة الموضوعية لمكوناته التي يمكن تلخيصها ومقارنتها (السلطان، 1987 : 3).

- عرفه عبد الرحمن وزنكنة (2006) بانه مصطلح يشير الى جزئين هما المحتوى والذي يشير الى المكونات والمتضمنات في شكل كلمات او رموز أو اشكال أو صور المبنية لغرض ما، والتحليل الذي يشير الى عملية تجزئة وتفكيك للمحتوى الى عناصره الرئيسية لغرض الاجابة على سؤال ما يصيغه الغاية من هذا التحليل (عبد الرحمن وزنكنة، 2006 : 187).

والذي يتضح من خلال أوامر الله ﷻ في القرآن الكريم والتي تدعو إلى التربية الصالحة وتنمية الفرد وفق طاعة الله، وقال الله ﷻ في محكم كتابه العزيز: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (سورة الفرقان: 74). وتدلل هذه الآية على أن الأفراد يسألوا ربهم أن يرزقهم أزواجاً وأعقاباً عمالاً لله، يسرون بمكانهم وتقربهم عيونهم .

فكان لزاماً من الاهتمام بتقديم كل ما تحتاجه الفتاة للتعرف على دينها الحنيف من خلال المنهج الدراسي بتعريفها على كيفية العيس بالالتزام بما لها وما عليها، لتكون مؤمنة بالله ﷻ وما رافق الحداثة من محدثات لم تكن موجودة في فترات سابقة مثل الانترنت واتفون والتجميل وغيرها من التطورات العصرية التي جعلت الفتاة مصدر تهديد في دينها وكيفية التعامل مع كل هذه القضايا، وان المنهج الدراسي صار لزاماً ان يفقه الفتاة ويحصنها بتعاملها مع كل ما حديث لم يكن في زمن قريب موجود، فأهمية المرأة لا تقل عن اهمية الذكر في الدين الاسلامي وضرورة ان توجه المناهج الدراسية عامة ومنهج القرآن الكريم والتربية الاسلامية خاصة لتفقيه المرأة في دينها (عيسى، 2021 : 72) وتعتبر قضايا فقه النساء من الضرورات اللازمات للفتاة المسلمة والتي ترتبط بأسلوب حياتها، والتي تبرز من خلال استعلامها واستفسارها عن القضايا تخص اسلوب عيشها من خلال العبادة والأسرة والتجمل والمراجعات للطبيب وغيرها تحكم كل تحركات المرأة بشكل يضمن سلامة دينها ودنياها، وهذا من يظهر جلياً بنظام التعليم الذي تبنيه الدولة وتضمنه بمنهجها الدراسي (ابو فحزة، 2022 : 37).

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما يأتي :

- يبرز البحث الحالي اهمية فقه النساء وضرورة التاكيد عليه في العملية التربوية برمتها .
- توجيه الانظار على منهج القرآن الكريم والتربية

فاليوم هو جنس واحد لكن له حالتين (الليل والنهار) فالليل يتميز عن النهار بخصائص معينة والنهار كذلك يتميز عن الليل بخصائص معينة، لكل كل منهما يكمل الآخر فلا وجود للنهار دون الليل ولا الليل دون النهار، ولا يجوز المقارنة والمقاربة بينهما كون كل منهم جاء لغرض معين، وكلاهما سبب لحدث معين يشترط تواجدهما (الكيلاي، 2005 : 104) ويذكر الكيلاي (1988) ان هدف الاختلاف الجنسي في البشرية يمكن تلخيصهما في هدفين رئيسيين :

- التكاثر reproduction : وهذا يهدف للمحافظة على الجنس البشري وضمان بقائه على الارض حين الميعاد المنتظر (يوم القيامة) وكذلك للمحافظة على تنوع السلالات والاعراق والشعوب بغية التمييز بين الجماعات، وتسهيل التعارف بين افراد الجنس البشري .
- التنوع Diversity : ويعني التنوع بالاستعدادات والقدرات واختلاف المهن والتخصصات في ميادين العمل والفكر والاتجاهات العلمية والذوق العام، وهذا ضمان لتحقيق البقاء وتوزيع الارزاق وتكامل المعيشة (الكيلاي، 1988 : 275).

التربية الاسلامية والمناهج التربوية

تهدف مناهج التربية الإسلامية في المدارس عامة إلى إعداد المتعلم وتعريفه بأمور دينه فهي من اهم المناهج التربوية، المتمثلة في علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه والسيرة والعبادات والتوحيد بالله، إذ إن هذه العلوم تساعد على تنمية العقول وتهذيب النفوس وتقرب المسلم من الله وترفع مكانته الاجتماعية (الحاج، 2013، 136). كما تشمل مصادر التربية الإسلامية سيرة السلف الصالح من أهل الإيمان من الصحابة والتابعين لهم بإحسان (الخبلي، 2003، 94) والتربية الإسلامية هي تنشئة المتعلم على الإيمان بالله وحده وعبادته وتسخير إمكانياته لفعل الخير والعمل الصالح لذاته والمجتمع الذي يعيش به، حتى ينال الرضا

- وتعرفه الباحثة اجرائياً "عملية تجزئة وتصنيف محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع وفق استبانة فقه النساء المستعملة في البحث".

● فقه النساء

- الشعراوي (1995) «مجموع اصول واحكام المرأة المسلمة فيما يخص حياتها بالمجمل» (الشعراوي، 1995، 142).
- عرفه عثمان (2010) «هو كل ما يلزم المرأة المسلمة من قضايا فقهيه سواء في مجال العبادات والاسرة والتعاملات او أي مجالات اخرى للوقوف على الحكم الشرعي فيها» (الرفاعي، 2016 : 52).
- وتعرفه الباحثة اجرائياً: مجموع التكرارات المتجمعة من خلال استبانة فقه النساء المستعملة في البحث الحالي.

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : القرآن الكريم والتربية الاسلامية في العملية التربوية :

يقول تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ال عمران الاية (36) ان هذه الاية نعطي تصريح من الخالق ان الذكر غير الانثى بالخصائص والمميزات والبنية والوظائف المنوطة اليها في الحياة، وبذلك فأنا الخالق جل وعلى ميز الشريعة من الاحكام والشرائع بين الذكر الانثى، فأذا نظرنا الى الجنس الانساني نجده ينقسم الى نوعين، وهذا الانقسام دلالة على ان المتطلبات الخاصة من كل نوع يختلف من حيث الواجبات والحقوق عن الآخر، فأذا كان الامر واحد لكان النوع ايضاً واحد ولا حاجة للتمييز، وكان التكاثر بطريقة غير التي هي حالياً، فالانقسام له دلالة ان لكل نوع خصوصية في ذاته، وكلاهما لهم خصوصية بذاتيتهم،

ذات طابع دينياً ولا دنيوياً بحثاً وإنما كان يتوسط ويلاءم بين الدنيا والدين .

- الهدف الاجتماعي : يهدف منهاج التربية الإسلامية بالجانب الديني والأخلاقي . وكان من أغراضه الغرض الاجتماعي الذي يدل على وجود فئة ومجموعة من العلماء وذوي الخبرة لديهم علوم ومعارف في التربية الإسلامية ويرجع إليهم الأفراد للحصول على هذه العلوم والمعارف . وقد شجع ذلك على التنافس على الابتكار وانتشار المعلومة الدينية بين الافراد .

- الهدف النفعي : يهدف منهاج التربية الإسلامية الى منفعة المتعلم الذي يتمثل في الحصول على عائد أو أجر مقابل التعليم وإعطاء دروس أو محاضرات في العلوم الدينية المختلفة مثل تحفيظ القرآن . فالرسول ﷺ قبل أن يفدي الأسرى مقابل قيامهم بتعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة (عبد الله وولي، 2002 : 143).

● الفقه والمرأة في الاسلام

قال النبي محمد ﷺ : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) اي ان يجعله على معرفة بأحكام دينه وتعاليمه، والفقه في اللغة يعني الفهم، ويتحقق ذلك من خلال تدبر آيات الله ﷻ وضرورة ان يتفقه اي بشر من ذكر او انثى في امور دينه، و قال تعالى : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ كما ان الاسلام عدها جزء من مكونات الحياة فأعطاهها الاسلوب الذي من الممكن ان تعيش بسلام وكرامه في المجتمع، وعدها قضايا تنظم تعاملاتها الحياتية سميت بفقه النساء التي تعد قضايا حياة المرأة ومكانتها الاجتماعية والدينية من عبادة ولباس وتنظيم الاسرة والعمل والتجميل وغيرها من القضايا التي تخص حياة المرأة واعطاء احكامها من ما يحل لها عن ما لا يحل لها لضمان جودة عبادتها وتقربها الى الله (الشبول و الخوالدة، 2014 : 299).

والاستحسان من الله تعالى، كما أن التربية الإسلامية هي تنمية الجوانب الشخصية الإسلامية والاجتماعية والفكرية وتنظيم سلوك الفرد وفقاً لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف (حلس، 2010، 33).

خصائص التربية الإسلامية

لخص (الصوفي، 2011، الجرادات، 2014) خصائص منهاج التربية الإسلامية في المدارس بالآتي:
- التربية الإسلامية مصدرها الخالق: فهي احكام منزلة من الله بلسان الوحي على النبي الاكرم ﷺ وليس امر اجتهادي من بعض الرجال .

- ان التربية الإسلامية ثابتة لا تقبل التحريف: لان المصدر الذي تستند عليه التربية الإسلامية هو القرآن الكريم والسنة النبوية، والثبات هو في الاسس العقائدية والعبادة والتشريع والاخلاق السامية .

- الشمولية : ان التربية الإسلامية شاملة لكل مفاصل الحياة (الفرد والمجتمع والعمل.. الخ) كذلك لا تقتصر على زمان او مكان محددين فهي تشمل كل الاماكن والازمنة .

- الانسانية : جاءت التربية الإسلامية بمبادئ صالحة لكل البشر فلا تفرق بين عربي او اعجمي ولا بين ابيض واسود، فقط اعطيت التميز الى من هو اتقى لله .

- الواقعية: اي انها حاكت قابليات الافراد بالواقع ولا تحمله ما لا طاقة له، فهي معيارية وفقاً لطاقت الافراد وإمكاناتهم (الباعوني، 2019 : 5).

اهداف التربية الإسلامية :

- الهدف الديني: يهدف منهاج التربية الإسلامية على إفادة الأفراد والمجتمع ككل، من أهم استخداماتها تحقيقها للأغراض الدينية، ويعد القرآن الكريم المصدر الأول الذي يعود إليه الأفراد في أمور العبادة والحياة الاجتماعية بشتى مجالاتها، ولم تكن التربية الإسلامية

المعرفي للعام الدراسي (2015 - 2016) ومدى تضمينها لمبادئه، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، استخدم الباحث اداة تحليل قام ببنائها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي مكونة من (53) مبدأ وبينت نتائج الدراسة انخفاض مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية العليا في الاردن (الدروع، 2015 : 1).

2. دراسة الرفاعي (2016) بعنوان "دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ومدى تضمينه لقضايا فقه النساء" هدفت الدراسة الى تحليل محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والتعرف على مدى تضمينها لقضايا فقه النساء، استعملت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، واعتمدت على بناء قائمة تتضمن قضايا فقه النساء مكونة من (60) قضية فقهية، وبينت نتائج الدراسة الى ضعف وقلة تضمين مناهج كتب الفقه للمرحلة الثانوية على قضايا فقه النساء (الرفاعي، 2016 : 48).

3. دراسة عبود (2020) بعنوان "تحليل محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية على وفق نظرية الذكاءات المتعددة" هدفت الدراسة الى تحليل محتوى كتب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصفوف (الرابع، الخامس والسادس) الاعدادي في العراق للعام الدراسي (2019 - 2020) والتعرف على مدى تضمينها للذكاءات المتعددة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وبنيت اداة مكونة من (52) فقرة تشير الى انواع الذكاء المتعدد، توصلت الدراسة الى ان منهج الرابع الاعدادي يتضمن (1144) والخامس (1170) والسادس (1260) (عبود، 2020 : 71).

ويقول أيضاً وقوله الحق: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وعندما جاء الاسلام كدين للبشرية جمعاء رفع من مكانة المرأة وحصنها بعفة وحرصانة تحفظ من مكانتها وكرامتها أفقد كفل لها حرية الاختيار في العقيدة والزواج والتملك والشراء والبيع والمهنة، كما ضمن حقها في الميراث، وسائر الامور الاخرى في مختلف جوانب الحياة وقدرها كأمر فاعطاها ارفع منزلة ينالها اي بشر اخر فقال تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ (سورة لقمان، الاية 14 - 15) وكذلك ضمنها كزوجة لها حريتها وحقها في طلب الطلاق والانفصال عن من لا يكرمها من الرجال كزوجة، وكأخت ومربية، كذلك تساوت بالواجبات والحقوق فقوله تعالى في كتابه الكريم - ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنتَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (سورة آل عمران، الاية 195) وكما لا يخفى عن اي مسلم ان الله تبارك وتعالى خصص سورة في كتابه الجليل بأسم النساء (الباعوني، 2018 : 5).

الدراسات السابقة

1. دراسة الدروع (2015) بعنوان "تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي" هدفت الدراسة الى تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية العليا في المملكة العربية الاردنية في ضوء الاقتصاد

مثل : الكتب والمجلات والصحف الخ.. التي عن طريقها تنتقل الافكار والآراء بين الناس للإجابة على اسئلة تتعلق بذلك المضمون وفق نظام من التصنيفات ذات الصلة بفرضيات البحث (عبد الرحمن، زكنة، 2006: 187).

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي المؤلف من قبل لجنة متخصصة في وزارة التربية عام (2021) الطبعة (6) والمكون من (109)⁽¹⁾ صفحة موزعة الى (5) وحدات كل وحدة مكونة من (5) دروس، تضمن الدرس الاول من كل وحدة آيات قرآنية مباركة، والدرس الثاني من كل وحدة تناول حديث نبوي شريف، والدرس الثالث من كل وحدة قصة نبي كريم من انبياء الله، والدرس لرابع مستخلصات من الايات والحديث والقصة، والدرس الخامس قيمة اجتماعية اكد عليها الاسلام، وكما هو موضح بالجدول (1) :

منهج وإجراءات البحث

اولاً : منهجية البحث :

بما ان البحث الحالي يسعى الى تحليل محتوى كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية فاتبعت الباحثة لتحقيق اهداف بحثه منهج تحليل المحتوي Content Analysis Method وهي طريقة بحث من الطرق الوصفية التي تهتم بتقديم وصفا موضوعيا وكمياً لمحتوى وسائل الاتصال (داؤد، عبد الرحمن، 1990: 175) للوصول الى استنتاجات او تعميمات تتعلق بواقع ذلك المحتوى او المضمون (عودة والملكاوي، 1992 : 114) ويعرف بأنه المنهج والذي يعتمد على تجزئة البيانات وتنظيمها في عناصر اساسية لغرض الحصول على اجابات للاسئلة التي يناقشها البحث ويحاول الاجابة عليها، فهو تحليل وتحقيق لمضمون ومحتوى حالي سواء كان مكتوب او مسموع او مقروء، ويحدد محتوى ذلك المضمون على انه وسيلة الاتصال

جدول (1) مجتمع البحث وعينته (كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي)

الوحدات	الدروس					الصفحات	%
	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس		
الاولى	سورة يس (1-32)	من صفات المؤمن	نبي الله يعقوب	الاسلام وبناء الانسان	الشكر	25	0.23
الثانية	سورة يس (33-58)	احترام العمل	نبي الله هود	لعن الله المشبهات بالرجال	المحبة	19	0.17
الثالثة	سورة يس (59-83)	اكبر الكبائر	نبي الله الياس	حرمة تكفير المسلم	الرياء	14	0.13
الرابعة	سورة سبأ (1-23)	طرق النجاة	نبي الله ادريس	حقوق الانسان في الاسلام	الحياء	25	0.23
الخامسة	سورة فاطر (1-26)	رعاية اليتيم	نبي الله ذو الكفل	اثر الخمر والمخدرات	التهذيب	26	0.24
المجموع						109	100%

(1) اعتمدت الباحثة في حساب الصفحات على الصفحة التي تحتوي مادة دراسية فقط واستبعدت الصفحات الاولى والعناوين .

المختصين في مجال العلوم الشرعية و التربوية⁽¹⁾ للنظر في مدى ملائمة الاستبانة للبحث الحالي، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) على اتفاق الخبراء لمدى ملائمة الحكم للبحث الحالي، وتم اتفاق جميع المحكمين على صلاحية الاحكام الشرعية المتعلقة في فقه النساء المذكورة في الاستبانة .

ثبات الاستبانة :

- الثبات عبر الزمن: تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة عبر الزمن من خلال اختيار وحدة عشوائية من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية وكانت الوحدة الثالثة المكونة من (14) صفحة تتضمن خمسة دروس، ثم القيام بتحليلها وفق القضايا التي تناولت في الاستبانة، ورجعت الباحثة بعد مضي (15) يوم لتقوم بتحليل نفس الوحدة بذات الاستبانة للتحقق من مدى التوافق بين التحليلين مستعملة معادلة هولستي Holisti لاستخراج نسبة التوافق (الثبات) اذ كان الثبات بين التحليل الاول والثاني بشكل (تام) اعلى معامل توافق بين التحليلين كما بلغ الثبات لكل الاستبانة (0.85)، وكما هو موضح بالجدول (2):

جدول (2) قيم الثبات عبر الزمن لاستبانة فقه النساء

قيمة الثبات	نسبة الاختلاف	نسبة التوافق	التحليل الثاني	التحليل الاول	قضايا فقه النساء
تام	0%	100%	2	2	اركان الاسلام
	50%	50%	0	1	نظام الاسرة
	0	100%	0	0	الحمل والطب
	0	100%	1	1	الباس
	0	100%	0	0	الزينة والتجميل
0.85	15%	85%	3	4	الكلي

ثالثاً : اداة البحث (استبانة قضايا فقه النساء)
 تبنت الباحثة استبانة فقه النساء للرفاعي (2016) والمتضمنة (5) قضايا تخص النساء وكل قضية تتفرع منها مجموعة احكام شرعية وكما يأتي :
 - اركان الاسلام: وتتضمن (13) حكم شرعي يتعلق باركان الاسلام الخمس .
 - نظام الاسرة : وتتضمن (10) احكام تختص بتنظيم الاسرة والزواج.
 - الحمل والطب: وتتضمن (12) حكم شرعي لتنظيم قضايا الحمل والإنجاب.
 - الباس: ويتضمن (9) احكام شرعية ترتبط بالباس الشرعي وظهور عورات النساء.
 - الزينة والتجميل: وتتضمن (15) حكم يرتبط بالتزين والتجميل للمرأة .
 ليكن مجمل الاحكام المتضمنة في الاستبانة (60) امام كل حكم بديلين (موجود - غير موجود) وتحسب بعدد التكرارات التي يؤشرها المحلل امام كل قضية وحكم، ثم تحتسب النسب المئوية لكل حكم وقضية .
 صدق الاستبانة :
 تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء

(1) 1. أ.د. عدنان الفراجي .

2. أ.م.د. فؤاد محمود عطية .

3. أ.د. سعد زاير .

- الثبات عبر الافراد : لغرض التحقق من ثبات الاستبانة عبر الافراد استعانت الباحثة بباحث اخر لمقارنة تحليلها مع تحليل الباحث الاخر لنفس الوحدة المحللة فقد بلغ الثبات لكل الاستبانة بين الباحثة والآخر (1) ولقضايا (نظام الاسرة ، الحمل والطب ، الباس ، الزينة والتجميل) بينما بلغ الثبات لقضايا اركان الاسلام (0.80) وكما هو موضح بالجدول (3) :

جدول (3)

قضايا فقه النساء	الباحثة	الباحث الثاني	نسبة التوافق	نسبة الاختلاف	قيمة الثبات
اركان الاسلام	2	3	80%	20%	0.80
نظام الاسرة	1	0			1
الحمل والطب	1	0			1
الباس	1	1	100%	0%	1
الزينة والتجميل	0	1			1
الكلي	5	5	100%	0%	1

فقط توأحدت في الدرس الثاني، وتمثل القضايا التي توأجدت في الوحدة الاولى ما نسبته (20%).
- الوحدة الثانية :

تناولت الوحدة الثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية 10 قضايا فقيه للنساء (4) منها تخص اركان الاسلام و (1) لكل من نظام الاسرة والحمل والطب، و(2) لكل من الباس والزينة والتجميل وتمثل نسبة (41%) من القضايا التي تناولها الكتاب .
- الوحدة الثالثة :

تضمنت الوحدة الثالثة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية (4) قضايا فقط (2) منها في قضايا اركان الاسلام، و(1) لقضايا نظام الاسرة و كذلك مثلها لقضايا الباس، وتشكل ما نسبته (16.5%) من مجمل القضايا في الكتاب .

- الوحدة الرابعة :

تضمنت الوحدة الرابعة على قضيتين من قضايا فقه النساء واحدة تخص قضايا اركان الاسلام واخرى الزينة والتجميل، وتشكل ما نسبته (8%).

رابعاً : الوسائل الاحصائية

- النسب المئوية

- معامل التوافق : للتحقق من ثبات استبانة قضايا

فقه النساء .

نتائج البحث :

هدف البحث : التعرف على مدى تضمين كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي لقضايا فقه النساء :

استعملت الباحثة التكرارات اللكل قضية فقيه متواجدة في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية، وحساب النسب المئوية لكل قضية في كل وحدة ودرس، وبينت النتائج ما يأتي :

- الوحدة الاولى :

احتوت الوحدة الاولى على (5) قضايا (3) منها تخص اركان الاسلام توأجدت في الدرس الاول واثنان في الدرس الثاني، وواحدة تخص الباس توأجدت في الدرس الرابع، و واحدة تخص الزينة والتجميل

- الوحدة الخامسة :

تخص قضايا نظام الاسرة ، وتشكل ما نسبته (12.5%)
 احتوت الوحدة الرابعة على (3) قضايا من قضايا
 فقه النساء (2) منها تخص اركان الاسلام وواحدة
 من مجمل القضايا المتضمنة في كتاب القرآن الكريم
 والتربية الاسلامية ، وكما هو موضح بالجدول (4)

جدول (4) تكرارات قضايا فقه النساء المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للفصل الرابع الاعدادي

النسبة	المجموع	قضايا فقه النساء					الدروس	الوحدات
		الزينة والتجميل	الباس	الحمل والطب	نظام الاسرة	اركان الاسلام		
0.20	1	0	0	0	0	1	الاول	الاولى
0.60	3	1	0	0	0	2	الثاني	
0	0	0	0	0	0	0	الثالث	
0.20	1	0	1	0	0	0	الرابع	
0	0	0	0	0	0	0	الخامس	
100%	5	1	1	0	0	3	المجموع	
		0.20	0.20	0	0	0.60	النسبة	
0.20	2	1	0	1	0	0	الاول	الثانية
0	0	0	0	0	0	0	الثاني	
0.30	3	0	1	0	0	2	الثالث	
0.30	3	1	1	0	0	1	الرابع	
0.20	2	0	0	0	1	1	الخامس	
100%	10	2	2	1	1	4	المجموع	
		0.20	0.20	0.10	0.10	0.40	النسبة	
0.50	2	0	1	0	0	1	الاول	الثالثة
0.25	1	0	0	0	1	0	الثاني	
0	0	0	0	0	0	0	الثالث	
0.25	1	0	0	0	0	1	الرابع	
0	0	0	0	0	0	0	الخامس	
100%	4	0	1	0	1	2	المجموع	
		0	0.25	0	0.25	0.50	النسبة	
0.50	1	0	0	0	0	1	الاول	الرابعة
0	0	0	0	0	0	0	الثاني	
0.50	1	1	0	0	0	0	الثالث	
0	0	0	0	0	0	0	الرابع	
0	0	0	0	0	0	0	الخامس	
100%	2	1	0	0	0	1	المجموع	
		0.50	0	0	0	0.50	النسبة	

النسبة	المجموع	قضايا فقه النساء					الدروس	الوحدات
		الزينة والتجميل	الباس	الحمل والطب	نظام الاسرة	اركان الاسلام		
	1	0	0	0	0	1	الاول	الخامسة
	1	0	0		1	0	الثاني	
	0	0	0	0	0	0	الثالث	
	0	0	0	0	0	0	الرابع	
	1	0	0	0	0	1	الخامس	
100%	3	0	0	0	1	2	المجموع	النسبة
		0	0	0	0.33	0.67		
100%	24	4	4	1	3	12	المجموع الكلي	النسبة الكلية
		0.165	0.165	0.05	0.125	0.50		

الباس وتمثل نسبة (16.5%) كما تضمن الكتاب (4) قضايا تخص الزينة والتجميل وتمثل كذلك ما نسبته (16.5%) من مجموع القضايا المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي، وكما هو موضح بالجدول () والشكل () :

وكذلك يبين الجدول (5) بالمجمل (24) قضية فقهيته تخص النساء (12) منها تشير الى اركان الاسلام تمثل نسبة (50%) من مجمل القضايا التي اشار اليها الكتاب ، و (3) تشير الى نظام الاسرة تمثل (12.5%)، ومنها ايضاً (1) تشير الى الحمل والطب وتشكل ما نسبته (5%) وكذلك (4) قضايا في المجمل تشير الى

جدول (5)

ملخص عدد ونسب قضايا فقه النساء المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي

النسبة	المجموع	الزينة والتجميل	الباس	الحمل والطب	نظام الاسرة	اركان الاسلام	الوحدات
0.20	5	1	1	0	0	3	الاولى
0.41	10	2	2	1	1	4	الثانية
0.165	4	0	1	0	1	2	الثالثة
0.08	2	1	0	0	0	1	الرابعة
0.125	3	0	0	0	1	2	الخامسة
	24	4	4	1	3	12	المجموع
100%		0.165	0.165	0.05	0.125	0.50	النسبة

- بالتساوي على كل الوحدات والدروس .
- تقديم امثلة تطبيقية لقضايا فقه النساء تحاكي واقع الحياة التي تعيشها الفتاة .
- تقديم دروس تخص قصص النساء وكيف عبدن الخالق بأفضل صورة امثال مريم العذراء وفاطمة الزهراء (رضي الله عنها) .
- المقترحات :
- اجراء دراسة مماثلة لتحليل كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية لصفوف اخرى مثل الخامس والسادس الاعدادي .
- اجراء دراسة لتحليل كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية لقضايا اخرى مثل الارث والتعاملات التجارية واقتصاد المعرفة وغيرها .

- الشكل (1) تجمعات قضايا فقه النساء المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية .
- ويلاحظ انخفاض ملحوظ في قضايا فقه النساء على الرغم ان الكتاب يدرس لاعمار حرجة بالنسبة للفتاة بعمر (16) سنة تزيد او تقل عن ذلك بشهور، وهي فترة مراهقة وتحولات من الطفولة الى المراهقة والبلوغ وبالتالي تكون احوج ما عليه في ان تتفقه في امور دينها الحنيف ، بل يمكن القول انها اكثر الموضوعات اهمية على الفتاة ان تعرفها في هذه المرحلة، بل واهم من القضايا الفقهية الموجه للرجال عامة، وبذلك فأن من الممكن ان نقول ان كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية قاصر في تناوله لقضايا فقه النساء .

الاستنتاجات :

- قلة تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي لقضايا فقه النساء .
- عدم التوزيع المتساو لقضايا فقه النساء في لكتاب تبعاً للوحدة والقضية .
- تركيز كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية على قضايا اركان الاسلام بشكل اكثر من غيره من القضايا في فقه النساء .

التوصيات :

- بناء على ما توصلت اليه الباحثة من نتائج توصي الباحثة واضعي المناهج التربوية عامة ومنهج القرآن الكريم والتربية الاسلامية خاصة
- زيادة الاهتمام بقضايا فقه النساء في المرحلة الاعدادية وجعلها هدف تربوي تسعى اليه المنظمة التعليمية لتثقيف الفتيات على قضايا تخص نظام تعاملاتهن وحياتهن .
- زيادة تركيزهم على قضايا فقه النساء، وضرورة تضمينها بشكل مباشر في كتب القرآن الكريم والتربية الاسلامية .
- اعطاء توازن ملحوظ في تناول قضايا فقه النساء

الانسانية والتطبيقية ك2 .

- عبد العال، سعاد عبد الجليل (2013). مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للاحتياجات النهائية للطلبة وتصور مقترح لإثرائها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عبد الله، كمال وولي، عبد الله (2002). مدخل إلى علوم التربية. ط1. بيروت، لبنان: دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- عبود، باسمه هلال (2020) تحليل محتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية على وفق نظرية الذكاءات المتعددة، مركز البحوث النفسية، المجلد (31) العدد (4) ص 108-71.
- عيسى، محمد محمد (2021) الثابت والمتغير في قضايا المرأة المعاصرة، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد (23) المجلد الأول .
- الكيلاني، ماجد عرسان (2005). مناهج التربية الإسلامية. ط1. دبي، الإمارات: دار القلم للنشر.
- الحنبلي، زين الدين أبو الفرج. (2003). مجموع رسائل ابن رجب الحنبلي - ج4، تحقيق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني. مصر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- حلس، داود (2010). محاضرات في طرائق التدريس التربية الإسلامية. فلسطين: مكتبة آفاق.
- الحاج، أحمد علي (2013). أصول التربية: الأصول المجتمعية للتربية، الأصول العلمية للتربية، الأصول الخاصة بالتربية. ط2. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

المصادر:

- القرآن الكريم .
- ابو فخره، جمعة (2022) اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في فلسطين نحو التعليم الالكتروني بعد جائحة كورونا، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة اسيوط، العدد (7) المجلد (38) ج2 ، ص 32-50.
- الباعوني، سعدة علي قاسم (2018) درجة تحقيق أهداف منهاج التربية الإسلامية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في منطقة إربد الأولى، مجلة كلية التربية، الجامعة الاردنية، العدد (28) ص 1-21.
- الدروع، محمود عبد الرحمن خلف (2015) تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية .
- الرفاعي، رابعة اسماعيل عباس (2016) دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ومدى تضمينه لقضايا فقه النساء، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة الطائف، العدد (34) ص 81-48.
- الشبول، اسماء، ناصر الخوالدة (2014) تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد (10) عدد (3) ص 293-304.
- الشعراوي، محمد متولي (1995) فقه المرأة المسلمة، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر.
- عبد الرحمن، انور حسين، زنكنة، عدنان حقي (2006) الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم

ملحق البحث

استبانة قضايا فقه النساء

التسلسل	اركان الاسلام	موجودة	غير موجودة
1	الحيض		
2	الاستحاضة واحكامها		
3	النفاس		
4	استعمال دواء تأخير الحيض		
5	الصلاة خلف الامام عبر التلفاز		
6	الصلاة بالسيارة		
7	الصلاة امام الرجال		
8	الزكاة على المقتنيات مثل الذهب		
9	زكاة الذهب المعد للزينة		
10	الزكاة على الابناء		
11	الزكاة على الزوج		
12	حج المرأة		
13	استخدام البخاخ في الصيام		
ت	نظام الاسرة		
1	الزواج العرفي		
2	زواج المسيار		
3	زواج المتعة		
4	الفحص الطبي قبل الزواج		
5	اجراء عقود الزواج والطلاق الكترونياً		
6	غلاء المهور		
7	الزواج بغير المسلم		
8	عمل المرأة		
9	العمالة المنزلية		
ت	الحمل والطب		
1	استعمال ادوية للتحكم في جنس الجنين		
2	اجهاض الجنين المشوه او المعوق		

التسلسل	اركان الاسلام	موجودة	غير موجودة
3	التصوير لمعرفة جنس الجنين		
4	التلقيح الصناعي		
5	اطفال الانابيب		
6	تأجير الرحم		
7	بنك الحليب		
8	التبرع بالبويضة		
9	جراحات تحويل الجنس		
10	العلاج عند طبيب ذكر		
11	عمليات رتق غشاء البكارة		
12	تحديد النسل		
13	تنظيم النسل		
ت	لباس المرأة		
1	ثوب الزفاف		
2	لباس خاتم الزواج		
3	لباس البنطال والقميص		
4	لبس الحذاء المرتفع		
5	وضع الخللخال بالقدم		
6	صفات العباء الشرعية		
7	اظهار اجزاء الجسم من لباس		
ت	الزينة		
1	رسم الحاجبين		
2	العدسات اللاصقة		
3	عمليات زراعة الاسنان		
4	تقويم الاسنان		
5	جراحات التجميل		
6	زراعة الشعر		
7	صبغة الشعر		

